

دعا معارضون سوريون إلى التظاهر اليوم تحت اسم «جمعة الحماية الدولية»، وطالبوا بنشر مراقبين دوليين «لحماية المدنيين».

ونشرت «الهيئة العامة للثورة السورية» التي تضم جماعات معارضة، خصوصاً لجان تنسيق الانتفاضة في المدن والبلدات، بياناً بعنوان «طلب الحماية الدولية للمدنيين السوريين»، طالبت فيه «المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته واتخاذ كل الإجراءات التي من شأنها فرض حماية للمدنيين وفق ما نصت عليه قوانين ومواثيق الأمم المتحدة ذات الصلة».

وقال الناطق باسم الهيئة أحمد الخطيب إن المعارضة «تطالب بإرسال مراقبين دوليين كخطوة أولى، وإذا رفض النظام فإنه سيفتح الباب أمام تحركات أخرى مثل فرض منطقة حظر طيران أو حظر استخدام الدبابات»، وفقاً لصحيفة الحياة.

وأشار البيان إلى أن النظام «قابل ثورتنا السلمية بالقتل والقمع والاعتقال والتهجير، وارتكاب المجازر حتى وصل عدد الشهداء إلى أكثر من ثلاثة آلاف شهيد، وتجاوز عدد المعتقلين عشرات الآلاف، إضافة إلى آلاف المفقودين وآلاف المهجرين من جميع أرجاء سورية»، كما «لم يتوان عن توريث الجيش واستخدام الأسلحة الثقيلة في عمليات القمع والقتل».

ورأى أن «هذا الواقع الأليم يفرض على الأشقاء العرب والمسلمين وعلى المجتمع الدولي أن يكونوا على مستوى المسؤولية تجاه جرائم ضد الإنسانية تمارس كل يوم بحق المدنيين العزل... ومع أننا لا نسعى إلى التدخل العسكري العربي أو الدولي على الأراضي السورية، ونرفض الوصاية من أي طرف كان، لكننا نحمل النظام المسؤولية المباشرة لأي تدخل قد يحصل بسبب تعنته وإصراره على القتل بدم بارد وارتكاب المجازر بحق المدنيين العزل والمتطلعين للحرية والكرامة والديموقراطية والمساواة».

في غضون ذلك، أعلن المبعوث الرئاسي الروسي إلى الشرق الأوسط ميخائيل مارغيلوف أن موسكو تأمل في قيادة وساطة بين الحكومة السورية والمعارضة لحل الأزمة، مقللاً من احتمال سقوط الرئيس الأسد رغم الانتفاضة الشعبية، عشية استقباله وفداً من المعارضة السورية اليوم في موسكو، قبل أن يلتقي مستشارة الرئيس السوري بشارة شعبة الاثنين.

وأشار مارغيلوف في تصريحات إلى أن روسيا تعرقل قرار إدانة سورية في مجلس الأمن أملاً في الحصول على دعم لمشروع قرار أخف لهجة قدمته. وأضاف أن «فرصة التسوية السياسية لا تزال قائمة... نحاول التقريب بين الطرفين، المعارضة والحكومة. مازلتنا نأمل بأن يكون ممكناً إيجاد آلية للتلاقي بينهما».

من جهة أخرى، ذكر «المرصد السوري لحقوق الإنسان» أن «ثلاثة عسكريين منشقين قتلوا واعتقل اثنان آخران أثناء وجودهم في منزل شقيق المقدم المنشق حسين هرموش أثناء العملية الأمنية التي قامت بها قوات الأمن مدعومة بقوات عسكرية في جبل الزاوية». وأفاد أن «قوات عسكرية وأمنية تضم 7 أليات عسكرية مدرعة و01 سيارات أمن رباعية الدفع اقتحمت قرية ابلين صباح (أمس) بحثاً عن مطلوبين». وأشار إلى «سماع صوت إطلاق رصاص كثيف ترافق مع عملية الاقتحام إضافة إلى صوت قصف الرشاشات الثقيلة».

وكان المقدم حسين هرموش أعلن في بداية حزيران (يونيو) الماضي انشقاقه هو وعناصره عن الجيش السوري عبر شريط مصور بثته مواقع إلكترونية وقنوات فضائية عدة بسبب «رفضه قتل المدنيين العزل»، معلناً تشكيل «لواء الضباط الأحرار».

واقعت أعمال العنف شبه اليومية في سوريا بحسب حصيلة للأمم المتحدة 2200 قتيل منذ بدء التظاهرات في أواسط مارس، غالبيتهم من المدنيين.

نشاط سوريون: دماء أبنائنا تسيل بالشوارع والعرب صامتون

وجه نشاط سوريون انتقادات شديدة للدول العربية لصمتها عن المجازر التي ترتكب من قبل نظام بشار الأسد.

وقالوا إن بشار يواصل مذابحه للشباب والأطفال والنساء، وإن شوارع العاصمة وحماة غرقت بدماء الشهداء، وطالب النشاط في لقائهم بالقوى الوطنية بجمعية الشبان المسيحية "الواي" برمسيس بسرعة التدخل لإنقاذ الشعب السوري ومواصلة الضغط على نظام الأسد بطرد السفراء، وقطع العلاقات حتى يسقط النظام، وصرخ النشاط: "لماذا ثار العرب عندما قتل الشهيد الفلسطيني محمد الدرة، ولم يثوروا وهناك المئات من الدرة في سوريا يوميا".

وأضاف النشاط الذين يزرون القاهرة في وفد رسمي يضم طوائف وأحزابا سياسية ودينية مختلفة لمساندة الثورة المصرية أن سوريا تحتاج إلى "حماية دولية لإنقاذها"، وأنه إذا لم يتدخل العرب ويكون لهم موقف حاسم فلن يكون هناك أمامهم سوى طلب التدخل الدولي في ظل صمت العرب عن إنقاذ بني البشر في سوريا الذين يذبحون يوميا، ويقوم النظام بضرب كل الطوائف، كما قذف المساجد والكنائس فهو لا يفرق بين سني أو شيعي أو مسيحي أو كردي، فهو لا يعرف غير العنف عن طريق "الشبيحة" البلطجية لقمع الشعب السوري الذي لا يعرف عنه العالم شيئا.

وتابع النشاط "هناك 15 ألف لاجئ بتركيا ولبنان، ودخل الكثيرون في مجاعة بسبب الفقر، وتركوا أعمالهم وتوقفت الحياة، وجئنا إلى مصر لنطلب مساندة المصريين للسوريين بالضغط على الأنظمة العربية وجامعة الدول العربية من أجل إرغام نظام بشار على ترك الحكم ووقف نزيف دماء السوريين".

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 09/09/2011

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammedfarag.com